ديوان

السيد عبد الرحيم العميدي

٨٥

ديوان السَّيِّد عبد الرَّحيم العَمِيدي (١٩٠٨م ـ ١٩٨٥م).

صَنَعَهُ: د. سعد الحداد

الناشر: مركزُ العلامةِ الحلّيّ ﷺ لإحياءِ تراثِ حوزةِ الحلّةِ العلميَّةِ.

رقم الاصدار:٨٥.

الطبعةُ: الأُولى.

سنةُ الطَّبعِ: ١٤٤٣هـ/ ٢٠٢١ م.

قطعُ الوَرَقِ: ١٧×٢٤.

جميع الحقوق محفوظة

ديوان

السيد عبد الرحيم العميدي

صنعة

الدكتور سعد الحداد

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (١٤٠٥) لسنة ٢٠٢١

PJ7814.M4 2024

العميدي، عبد الرحيم، ١٩٠٨-١٩٨٥--مولف.

ديوان السيد عبد الرحيم العميدي/ صنعةُ الدكتور سعد الحداد. - الطبعة الأولى. - ٢٧٠ صفحة ؛ ٢٤ سم - العتبة الحسينية المقدسة ؛ مركز العلامة الحلي لإحياء تراث حوزة الحلة العلمية، ٢٠٢٤ / ١٤٤٥ للهجرة.

٢٧٠ صفحة، ٢٤ سم.— (العتبة الحسينية المقدسة ؛ ١٣٤٥)، (مركز العلامة الحلي لإحياء تراث حوزة الحلة العلمية ؛)، (دواوين حلية محققة ؛ ١٦).

يتضمن ارجاعات ببليوجرافية.

١. الشعر العربي الشيعي—دواوين وقصائد—القرن ٢١ ٢. الشعر العربي الشيعي—دواوين وقصائد—الحلة—العراق.

أ. العتبة الحسينية المقدسة (كربلاء، العراق)، مركز العلامة الحلي لإحياء تراث حوزة الحلة العلمية - جهة مصدرة

ب. العنوان

تمت الفهرسة قبل النشر في شعبة نظم المعلومات التابعة لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة الحسينية المقدسة.

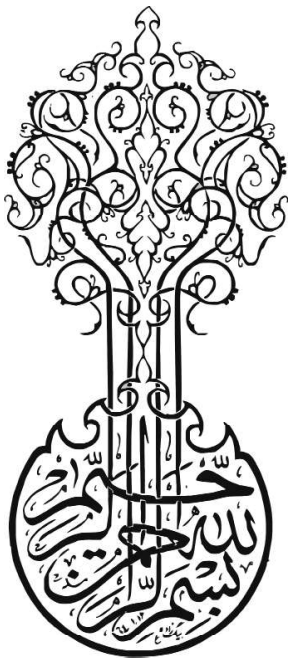
بسم الله الرحمن الرحيم

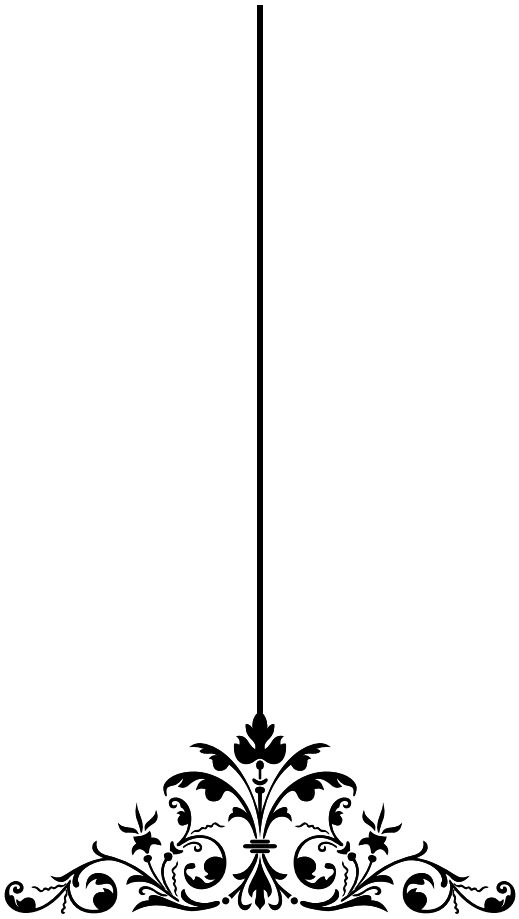

تقديم

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحَمدُ لله والصَّلاةُ والسَّلامُ على أَشرَفِ خَلقِ الله النَّبيِّ المُصطَفَى مُحَمَّدِ بنِ عَبدِ الله وآلِهِ الطَّيبينَ الأَطهارِ وصحبِهِ المُنتَجَبينَ الأَبرَار.

وبعد..

يبقى التُّراثُ الحلِّيُّ زاخرًا بكنوزه الثَّمينةِ التي مازالَ الكثيرُ منها لم يرَ النُّورَ بعد لأَسباب كثيرة، غير أَنَّنا في سَعَادةٍ غامرةٍ لَمَا يَصِلنا من نتاجِ أَبناءِ هذه المدينةِ المبدعينَ بشتى صنوفِ المعارفِ، فهو من دواعي سرورنا وطموحنا في خدمة نتاجهم الثَّرِّ، والاسهام في نشره بالوسائل الحديثة تحقيقًا ومراجعةً واخراجًا.

ومن تلكَ الكنوزِ - التُّراثُ الشِّعري- وهو نِتَاجُ إبداعِ شعراءِ الحلَّةِ عبرَ قرونِها التسعَةِ، وقد أَفردنا له في مركزنا سلسلةً خاصَّةً حَملَتْ عنوانَ (دواوين حليَّة مُحققة)، وصلَ عدد إصداراتها حتى الآن (١٥) ديوانًا. ولدينا قيدَ التَّحقيقِ والاخراجِ مجموعةٌ كبيرةٌ نَعملُ على اتمَامِها واصدارها إنْ شاءَ اللهُ. وما نُقدِّمهُ للقارئ الكريمِ في هذا التسلسل هو (ديوان السَّيِّد عبد الرَّحيم العَمِيديّ) المتوفى سنة ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.

وصاحبُ الدِّيوانِ هوَ الشَّاعرُ السَّيد عَبدُ الرَّحيم العَمِيديّ الموصوفُ بسعةِ الاطلاع وشِدَّةِ الورع، والمنعوتُ من قِبَلِ مُجَايليهِ بأَنَّهُ كانَ عَفَّ اللسَانِ، عَفيفَ

النَّفسِ، نَقِيَّ السَّريرةِ، طَاهرَ الوجدانِ، وقد ظهرتْ تلكَ الصِّفاتُ جَليَّةً واضِحَةً في شِعرهِ وسُلوكِهِ.

وفي الوقتِ الذي يتصدَّى مركزُ العلَّامةِ الحلِّيِّ لإحياءِ تراث حوزة الحلَّةِ العلميَّة لإخراج هذا السِّفرِ إلى النُّورِ بِحُلَّتِهِ القَشيبةِ، نَشكرُ الأَخَ المحقق الدكتور سعد الحَدَّاد لمَا بذلَهُ من جُهدٍ طيِّبٍ في جمعِهِ، سَائلينَ المولى العَليَّ القَديرَ أَن يَمدَّنا بالعزيمةِ والاصرارِ والصَّبرِ لنشرِ التراثِ العلميِّ والأَدبِيِّ لأَعلامِ الحلَّةِ الفيحاءِ.

والحَمدُ لله رَبِّ العَالمين

مركز العلامة الحلي
لإحياء تراث حوزة الحلة العلمية
الحلة المشرفة

تاريخ شعري

جادَ علينا المرحومُ السَّيِّد مُحَمَّد علي النَّجار ﷺ بتاريخ شعري مؤرخًا إنجاز الديوان بطبعته الأولى:

للشِّـــعرِ بَيـــنَ الـــنَّاسِ دورٌ عَظيمْ
يَهـــواهُ مَـــنْ يَمـــلكُ ذَوقًا سَليمْ
يا(سعـــدُ) قَـد أَحسنْتَ صُنعًا بمَا
هَـــمَّكَ مِـــنْ أَمـــرِ التُّراثِ القَديمْ
تـــلكَ جهـــودٌ لكَ مَشـــكورةٌ
يَشكُـــرُها كـــلُّ وَفيٍّ كريمْ
أَحيَيْتَ ديـــوانَ فَـــتًى مستـــقيمْ
بالشّـــعرِ قـــد كانَ خَبيرًا عَليمْ
أَبوهُ رَبَّـــاهُ عَلـــى نَهـــــجهِ
وهو العَمـــيديُّ الوفيُّ الحَكيمْ
(مُحَقِّـــقُ) الشِّـــعرِ بتاريخـــنا
مُحَـــقِّقُ أَشعَارِ عَـــبدِ الـرَّحيمْ

٢٤٨+٢٤٨+٥٧٢+٧٦+٢٨٩=١٤٣٣هـ

تقريظ وتاريخ شعري

تفضَّل مشكورًا الأستاذ الدكتور أَسعد محمَّد علي النَّجار مقرِّضًا ومؤرِّخًا صدور الطبعة الأولى من الديوان:

دِيوانُ شِـــعـــــرٍ حَـــرفُـهُ شَهْدُ
كَـــأَنَّـــهُ القِـــــدَّاحُ والـوَرْدُ
فَالشِّعرُ إنْ زَهـــــــتْ بـــهِ غَايَةٌ
يُكتَبُ فـــي آفـــاقهُ الـــخُلْدُ
إنْ سَـــــارَ في منـــهج آلِ الهُدَى
كُـــلُّ الأَنـــــــامِ حَولـهُ ورْدُ
هـــوَ العمـــيديُّ سَلـــيلُ التُّقى
فـــــي رمْسِهِ يُهْـــدَى لهُ الرِّفْدُ
إذْ كـــــانَ شَهْمًا مؤمِنًا زَاهِدًا
لِسَانُهُ عَـــــلَا بـهِ الحَـــــمْدُ
بِلَفْـــــظِهِ النُّورُ غَـــدَا عـــــاليًا
يَنضَحُ مـــــنْ أَحرُفِهِ الرُّشْـــــدُ
خَطَّ لنَـــــا (الحـــدَّادُ) دِيْوانَهُ
يَميسُ فـــــي أَغـــراضِهِ القَـــدُّ
حَفِظْتَ يا(سَعْدُ) لـــــــنا شِعرَهُ
وقَـــــــد زَهَا بِصـــــدقِكَ الوَعْدُ

(عبد الرَّحيمِ) ذا سَـــديدُ الرُّؤى
سِـــــــيرَتُهُ لِعَصـــرنَا رفْـــــــدُ
بـ(جَـــــــذْلِ) إخْوانِـــكَ أَرَّخْتُهُ
شُـــــــكرًا لِمَا قَدَّمْتَ ياسَـــــعْدُ
٧٣٣+٥٢١+٧١+٥٤٤+١٤٥=٢٠١٤ م

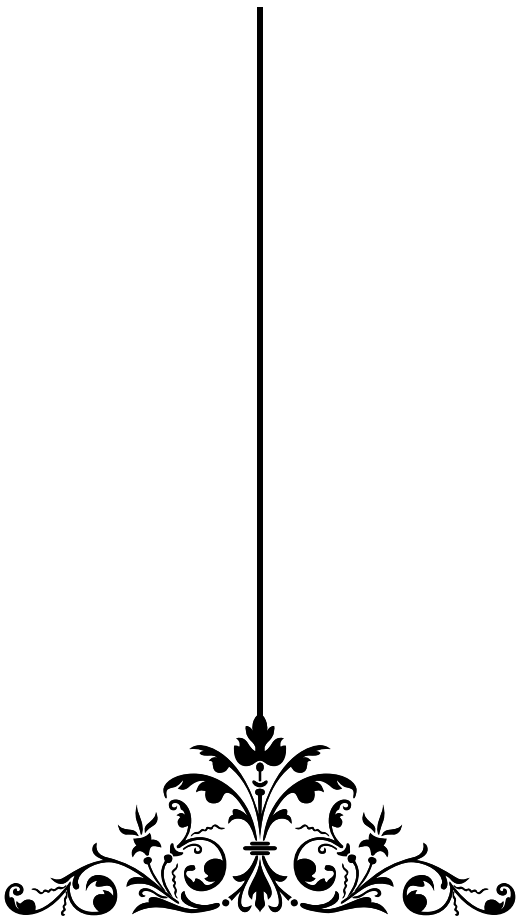

المقدمة

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحَمدُ لله رَبِّ العَالَمِينَ والصَّلاةُ والسَّلامُ على أَشرفِ خَلقِ اللهِ النَّبيِّ الأُمِّيِّ وآلِهِ الطَّيبينَ الطَّاهِرينَ.

ليس مِنْ لحظةٍ أَسعدُ عندَ الباحثِ أَو المُحقِّقِ من لَحظةِ الحصولِ على أَوراقٍ مُتَهرِّئةٍ، يَكتشفُ بعد بُرهةٍ أَنَّ المُدوَّنَ فيها كنزٌ لابدَّ منَ التَّعاملِ معهُ بأَناةٍ وصَبرٍ حتَّى يجلو ما عَلَقَ بها من عَبثِ الأَيام، ليعيدها إِلى أَلَقِها البِكر، وتكون في متناولِ النَّاسِ بعد جَليها وإِعادةِ الرُّوح إليها بأَدواتٍ عصريَّةٍ حديثةٍ.

هذا ما كانَ من أَمرِ هذا الدِّيوانِ الذي سَهّلَ الله (جلَّ جلالُهُ) لي أَمرَ انتشالِهِ من مئاتِ الأَوراق المتفرِّقة التي دوَّنها أَو جمَعَها الشَّهيدُ الشَّيخُ مُحَمَّد آل حيدر رحمه الله، تحت عنوان (ظرائف النَّدوة)ويعني بها (ندوة القلم الاسلامي)الذي كانَ مَقرُّها في مسجدِ الشَّيخ مُحَمَّد بنِ نَمَا الحلِّي قدس سره، لأَستخلصَ جهدًا بيِّنًا أَحسبُهُ نافعًا لي ولصاحبِهِ الذي كثيرًا ما طرقَ سَمعي بحقِّه كلماتُ الإطراءِ والثَّناءِ التي حَمَدَتْ عِفَّتَهُ وعصاميَّتَهُ ونقاءَ سريرتِهِ.

وقد أَتعبتني ملاحقةُ سيرتِهِ المتواضعة في تَتَابُعِها، المُثقلةُ بهمومِها وأَزماتها، العطرةُ بأَريج الإيمان والتقوى. فالرَّجُلُ كان زاهدًا، لم تُسحِرهُ الحياةُ بزُخرُفِها،

ومُقاومًا لأَيامها الحُبلى بالآهات، حتَّى غادرَها مطمئنًّا راضيًا قانعًا بقضاءِ الله وقَدَرِهِ ﷻ.

أَمَّا شعره، فهو الآخرُ قد عَبثتْ به الأَيامُ، وكم حاولتُ جاهدًا أَن أَحصلَ على مُنجزه المتبقي، غيرَ أَنِّ مبتغايَ لم يتحقق في العثور عليه. إذ اتصلتُ بأَكثر من صديقٍ لي من عائلته وأَقاربه، وأَكّدوا لي عدم احتفاظهم بشعرهِ. وعلَّلَ بعضُهم أَنَّ السَّيِّد كان يرتجلُ الشِّعرَ فلم يُدوِّن شعرَهُ، فضاعَ شعرُهُ ولم يحتفظ به أَحد.

وآثرتُ بعد سنواتٍ من التريّث في نشره أَنْ أَنْشُره خدمةً للتراث الحلِّي، لأَنَّ المتبقي المنشور خيرٌ منْ لا شيء، وبهذا نحفظُ ونؤرِّخُ لجهدِ شاعرٍ حلّيّ، عسى أَن تكشفَ الأَيامُ القابلة لنا المزيدَ من نتاجِهِ الشِّعري المندثرِ ليعادَ نشرُ الديوانِ كاملًا لا أَن يقتصرَ على ما نشرناهُ في طبعته الأولى.

ومِن نِعَمِ الله أَنَّك تَحصَلُ على نتاجٍ جديدٍ لتُتِمَّ به مَسيرةَ ما بَدأتَ به فيكونُ الإنجازُ ذا نفعٍ لك وللقارئ. والاستدراكُ في صَنْعَةِ دَواوينِ الشِّعرِ وجَمعِها من النِّعم التي تحتاجُ إِلى صَبرٍ وأَناةٍ ليُستكمَلَ الجهدُ في الوصول إِلى المُبْتَغَى وهو جَمعُ أَكبر كَمٍّ من نتاجِ الشَّاعر، ففي ذلكَ فوائدٌ جمَّةٌ تسلِّطُ الضَّوءَ على جَوانبَ مُتعدِّدَةٍ من سِيرةِ الشَّاعرِ ومَسيرتِهِ الابداعيَّةِ. ممَّا يعطي دَفعًا معنويًّا كبيرًا للباحثِ أَو المحقق في الاستمرارِ بالبَحثِ والتَّقصِّي.

وإذا كان لا يُمكِنُ حَصرُ شِعرِ شاعرٍ ما مطلقًا، كيفَ إذا كانَ الشَّاعرُ مِمَّنْ اشتهرَ بارتِجَالِ الشِّعر، وليس له اهتمَامٌ بحِفْظِ شِعرهِ أَو تدوينه كونُهُ

يُمثِّل إرثَهُ ومنجزَهُ الابداعيّ، ففي ذلكَ ما يجعلُ الطريقَ شائكًا ومستحيلًا للوصولِ إلى كاملِ نِتَاجهِ الشِّعري أَو أَغلبه. لكن مع العزم والسَّعي لن يتوقفَ البحثُ مادامتْ دورةُ الحَياةِ مستمرَّةً.

وقد حَمَلَت هذه الطبعةُ من ديوانِ السَّيِّد عبد الرَّحيم العميديّ مَزيدًا من تُراثِه الشِّعري غير المنشور، فقد مَكَّنَنا اللهُ من العثورِ عليها من مَصادر متعدِّدةٍ أَشرنا إليها في مظانها، ومنها مانشره المرحوم الدكتور جَودت القزويني في كتابيه (تاريخ القزويني) و(الروض الخميل) الذي نقله أصلًا عن أَوراق الشَّيخ آل حيدر نفسها بزيادةٍ ملحوظة لبعضِ القصائد، وآثرنا إدراجَها خدمةً للديوانِ في أَماكنها على وفقِ أَلفبائيَّة قوافيها، ولكي يُتَاحَ منجزُ الشَّاعرِ لقارئِهِ الكريم بزيادته الملحوظَةِ عن الطبعة السابقة، فهو استدراكٌ نافعٌ ومفيد.

وهنا دعوةٌ مُخلصَةٌ نوجِّهُها إلى الأخوةِ في هذا البلد الطيّب، إلى عدم إتلاف أَيَّة ورقة حفظوها عن آبائهم وأجدادهم، وإيداعها لَدَى المهتمينَ بحفظِ التُّراثِ لتكون وثيقةً نتعاملُ معها بأَمانةٍ ونعيدُ لها روحَها، وقد نُحيي بها إنسانًا أُهمِلَ ذكرُهُ، أَو حقًّا نُعيدُ نِصَابَهُ إلى أَهلِهِ قبلَ أَن يَفنَى ويَضيعَ بيدِ عابثٍ لا يدري ما قيمَةُ تلكَ الأَوراق، أَو جاهلٍ يُقلّلُ مِن شَأنها فيُطعِمُها النَّارَ أَو القُمامَةَ.

هي دَعوةٌ للحلِّيينَ الذينَ يَحتفظونَ بأَوراق ومَخطوطَاتٍ، أَنْ يُبَادروا إلى نَسخِها وحفظِ أُصولِها من يدِ العَبثِ والإهمال، أَو تكليف المهتمِّينَ بتحقيقها وإخراجها إلى النّورِ للاستفادة منها وصونًا للتراث الحلِّي وحفظه من الاندثار والضَّياع.

وأَخيرًا... لابدَّ من تَقديمِ وافرِ الشُّكرِ والامتنانِ للأخوةِ الأَعزاء في مركز العلَّامةِ الحلِّيِّ لإحياءِ تراثِ حَوزةِ الحلَّةِ العلميَّة وفي مقدِّمتهم الأَخ الفاضل الشَّيخ عقيل الكفلي لجهودهم الفاعلة في نَشرِ تراثِ هذه المَدينة المِعطاء.

ولايَسَعني أَيضًا إلَّا أَن أهدِي هذا الجُهدَ إلى روحِ مُبدِعهِ الشَّاعرِ السَّيِّدِ عبد الرَّحيم العَميديّ ليأنَسَ به في عالمِهِ الآخَرِ. ونسأَلُ الله ونحن نعيشُ أَيامَ المِحنَةِ العَصيبةِ من حَربِ المرضِ اللعين الذي اصطلِحُ عليه (كورونا) أَنْ يَرفَعَ الوَباءَ والبَلاءَ عن الأُمَّة والعالم إنَّه سميعٌ مجيبٌ، والحمدُ لله ربِّ العالمين.

سعد الحداد

الحِلَّة المحروسة

٢٥/ ١٠/ ٢٠٢٠م

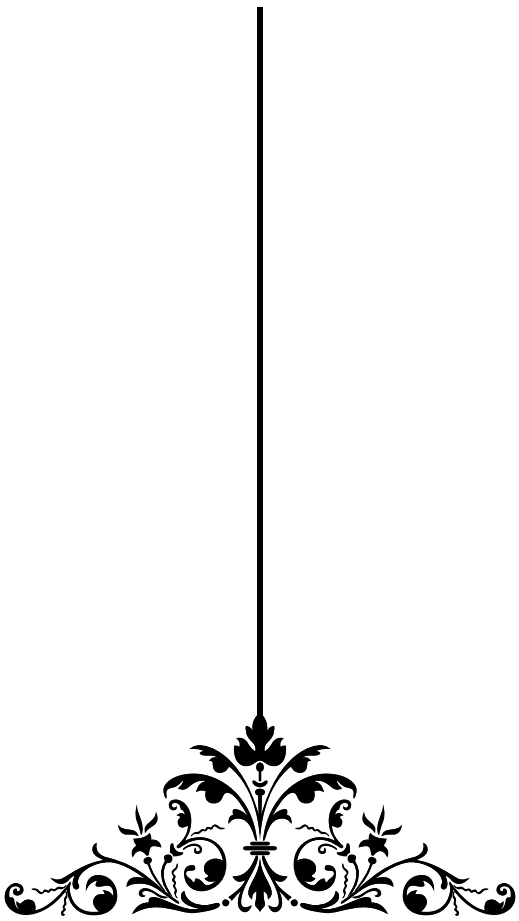

الشاعر

سيرته:

هو السَّيِّد أَبو الحَسَنِ عبد الرَّحيم (رحيم) بن السَّيِّد عبد الحَكيم بن السَّيِّد مُحَمَّد جواد بن السَّيِّد جاسم العَمِيدي الحلِّيّ، ينتهي نسبُهُ إِلى السَّيِّد عَميدِ الدِّين بن عبد المُطَّلبِ من أَحفادِ الإمام عليّ بن الحسينِ بن عليّ عليهم السلام.

ولد في محلة الگلج في الصَّوب الصَّغير من مدينة الحِلَّة سنة (١٣٢٦هـ - ١٩٠٨م) [١]، وقيل سنة (١٣٢٨هـ- ١٩١٠م) [٢].لازمَ والدَهُ العَلَّامة السَّيِّد عبد الحَكيم العَميدي [٣] منذ صِغَرِهِ في الحضورِ اليومي لحلقاتِ الدَّرسِ التي كان يعقدُها في المسجدِ المُلاصِقِ لدارِهِم، وكان يَستمعُ بشَغَفٍ ويحفظُ بِنَهَمٍ، حتَّى أَتمَّ عليه حفظَ القرآن الكريم وتَعَلُّم مبادئ العربيَّةِ والعلومِ الأَوليَّةِ و علومَ المَعاني والبَيانِ. ودرسَ النَّحوَ أَيضًا على يد العَلَّامة السَّيِّد هادي السَّيِّد حَمّود الحلِّي [٤].

---

(١) الحلَّة أَصالة وتراث(خ): ١٧٨،موسوعة أَعلام الحلَّة:٨٥، أدباء وكتَّاب بابل المعاصرون ١/ ٨٧.

(٢) تاريخ القزويني ١٣/ ٨٤.

(٣) السَّيِّد عبد الحَكيم بن السَّيِّد مُحَمَّد جواد بن السَّيِّد جاسم العَمِيدي الحلِّيّ، منَ العلماءِ العاملين المُربّينَ الذين كانوا يشغلونَ منصبًا دينيًّا في الحلَّة، وكان إمام جماعة في أَحد مساجدها الذي عُرف باسمه في محلة الگلج، وكان عالمًا زاهدًا، معروفًا بسعة اطلاعه وشدة ورعه، توفي في الحلَّة سنة ١٣٧٩هـ -٧/ ١٠/ ١٩٥٩م، عن عمر ناهز ٦٣سنة، ودفن في النجف الأَشرف.

(٤) السَّيِّد هادي السَّيِّد حمود السَّيِّد ناصر العالم آل عزام الحسيني الحليّ، ولد في الحلة سنة ١٨٩٦م وقيل ١٩٠٠م، ونشأ على أبيه ثم دخل الكتاتيب ودرس بعدها عند أَعلام الحلَّة أوليات العربية

وكان من عادةِ العوائلِ الحليَّة فيما مَضَى، أَن تُرسِلَ أَحدَ أَفرادها إِلى النَّجفِ الأَشرفِ للدراسة في حَوزتها العلميَّةِ كي يتفقهوا في الدِّين ويكونوا مَراجعَ لهم في المسائل الفقهيَّة والعقائديَّة . وجريًا على تلك العادةِ أُرسلَ السَّيِّد عبد الرَّحيم بصحبةِ صديقهِ السَّيِّد مُحَمَّد السَّيِّد عمران الشَّلاه الأَعرجي [١] للدراسةِ على يدِ علماء أَجلاء أَمثال الشَّيخ مُحَمَّد رضَا المُظفَّر [٢]، الذي دَرَسَا على يدهِ علمَ المَنطق، وبعضَ العلومِ على شيوخ آخرينَ [٣].

والعلوم الدينية، وارتحل إِلى النَّجف ليواصل الدراسة الحوزوية على يد أعلامها العلماء أمثال السَّيِّد أبي الحسن الاصفهاني والسَّيِّد محمَّد حسين النائيني و السَّيِّد حسين الحمامي. عاد إِلى الحلَّة فكان مرشدًا ومرجعًا دينيًّا لأَهلها، وكانت داره مجلسَ علمٍ وأدبٍ على مدار السَّنة حتَّى وفاته سنة ١٣٨٢ هـ - ١٩٧٢م. ودفن في النَّجف الأَشرف.

(١) السَّيِّد مُحَمَّد السَّيِّد عمران موسى الشَّلاه الأَعرجي، ولد سنة١٣٢٦هـ- ١٩١٠م في الحِلَّة، وكان يمتهن تجارة الحبوب والتمور في سوق العلاوي. توفي في ريعان الشباب سنة ١٣٦٩ هـ- ١٩٤٩م ودفن في النجف الأشرف.

(٢) الشَّيخ مُحَمَّد رضا بن مُحَمَّد بن عبد الله بن مُحَمَّد بن أَحمد بن مظفر النجفي، ولد في النَّجف سنة ١٣٢٢هـ - ١٩٠٦م، من أعلام الإسلام في عصره، وهو فقيه أصولي مُجَدد أَسسَ منتدى النَّشر سنة ١٣٥٤هـ وأصبحَ عميدًا لها سنة ١٣٥٧هـ وعميدًا لكلية منتدى النشر. له مؤلفات مازالت منذ عهده إِلى الآن مدار الدراسة الحوزويَّة الأوليَّة في المنطق والعقائد والأصول. وآثاره كثيرة ومتنوعة أشهرها:أصول الفقه والمنطق وعقائد الإمامية والسَّقيفة وديوان شعر وغيرها. توفي في النَّجف سنة ١٣٨٢هـ - ١٩٦٢م.

ترجمته في : نقباء البشر ٢/ ٧٧٢، ماضي النجف وحاضرها ٢/ ٣٧٤

(٣) من حديث مع السَّيِّد حسام الشلاه.

ندوة القلم الإسلامي:

استطاع الشَّيخ مُحَمَّد آل حيدر[١] ومنذ مجيئه إِلى الحِلَّة أَن يؤسس محفلًا أَدبيّا فاعلًا فكانت ندوته المعروفة بـ (ندوة القلم الإسلامي) أَو (ندوة الأَربعاء) التي اتَّخذت من مسجد مُحَمَّد بن نَمَا الحلِّي مقرًّا لها منذ كانون الأَوَّل ١٩٦٨م. وكان السَّيِّد رحيم العَمِيدي واحدًا من أَعضائها المؤسسين إِلى جانب السَّيِّد مُحَمَّد علي النَّجَّار[٢] والسَّيِّد حازم الحلِّي[٣] وغيرهما من روادها الذين لم يكن حضورهم منتظمًا ولاسيما أُولئك الشعراء الوافدين من

---

(١) الشَّيخ مُحَمَّد بن جعفر بن باقر آل حيدر. ولد في سوق الشيوخ سنة ١٩٢٧م. ونشأ على والده ثم أتم دراسته الدينية في النجف على أعلامها العلماء، تنقل وكيلًا عن السَّيِّد محسن الحكيم ﷺ في جلولاء وبغداد ثم الحِلَّة التي استقر فيها منذ سنة ١٩٦٨م وكيلًا للسيد أبي القاسم الخوئي ﷺ حتى اختطافه من قبل أزلام النظام المباد سنة ١٩٩١م وأعدم ولم يعثر على جثته. كان شاعرًا مجيدًا ومكثرًا جمعت ديوانه الشعري بمجلدين وطبعا في إيران سنة ٢٠١٠م.
ينظر: ديوان الشهيد الشَّيخ مُحَمَّد آل حيدر. د. سعد الحداد.

(٢) السَّيِّد مُحَمَّد علي بن مُحَمَّد حسن بن محسن بن حسن الموسوي الملقب بالنَّجَّار. ولد في الحِلَّة سنة ١٩٢٢م وبها نشأ وتعلم، ثم درس في مدرسة الشَّيخ مُحَمَّد جواد الجزائري بعض العلوم الدينية، مارس التدريس مدة قصيرة في المدرسة الكمالية في الحِلَّة. اتجه إِلى ممارسة العمل الحر ومازال. وهو شاعر مطبوع مكثر، مجيد، بارع في نظم التاريخ الشعري، يرتجل الشعر على البديهة. جمع تواريخه الشعرية السَّيِّد حسام الشلاه وصدرت بثلاث طبعات.. أصدرتُ عنه كتابًا بعنوان (السَّيِّد مُحَمَّد علي النَّجَّار ـ سيرة وشعر) وأَصدر ولده الدكتور أسعد النَّجَّار ديوان شعره.
ترجمته في: الحسين في الشعر الحلي ٢/ ٩، موسوعة أعلام الحِلَّة:٢١٥.

(٣) الأستاذ الدكتور حازم بن سليمان بن مرزة الحسيني الحلي. ولد سنة ١٩٣٩م.عالم في اللغة وشاعر وأديب باحث، حصل على درجة الماجستير من القاهرة سنة ١٩٧٨م والدكتوراه من جامعة بغداد سنة ١٩٨٤ في اللغة العربية. هاجر إِلى ليبيا ثم ألمانيا وما زال فيها. له مؤلفات مطبوعة في اللغة والأدب والشعر منها: أصول التلاوة، إطلالة الفجر، الشريف الرضي وجهوده النحوية وغيرها.
ترجمته في:الحسين في الشعر الحلي ٢/ ٢٠، موسوعة أعلام الحِلَّة:٩٥.

محافظات أُخرى أَمثال السَّيِّد عبد السَّتار الحسنيّ[١] و الشَّيخ جميل حيدر[٢] والشَّيخ عبد الحميد السِّنيد[٣] والسَّيِّد جودت القزويني[٤] وغيرهم من أَجيال مختلفة وأَنماط ومدارس شعريَّة متعددة، جمعهم حبُّهم للشعر والأَدب، فتألفت قلوبُهم وانسجمت أَرواحُهم.

---

(١) السَّيِّد عبد الستار بن درويش الحسني البغدادي المعروف بالنسابة، ولد في بغداد سنة ١٩٥١م. عالم،محقق، أَديب، شاعر، جدَّ في تحصيل العلوم الأدبية والشرعية ثم انتقل إِلى النجف الأشرف حتى ترقى لحضور الأبحاث العالية على يد السَّيِّد نصر الله المستنبط والسَّيِّد مَحْمَّد باقر الصدر. وهو محقق ثبت استفدت منه كثيرًا في محال إقامته في النجف الأشرف وقم المقدسة، دمث الأَخلاق، نقي السريرة، رقيق الطبع، ومازال دؤوبا في تحقيق كتب التراث.

له مؤلفات مطبوعة كثيرة منها: دار الخلافة العباسية وجامع القصر، المسك الأذفر، وتصحيح الأوهام في أنساب الأعلام. وغيرها من المطبوع والمخطوط. توفي في ٣٠/ ٣/ ٢٠٢٠م ودفن في النجف.

(٢) الشَّيخ جميل بن صادق بن باقر آل حيدر. ولد في سوق الشيوخ سنة ١٩٣٣م ونشأ بها ثم هاجر إِلى النجف فأخذ دروسه على أعلامها العلماء. عين معلمًا في الناصرية سنة ١٩٥٨م، أسس جمعية التحرير الثقافية. توفي سنة ١٩٩٩م. له ديوان مطبوع بجزأين بعنوان (نبع وظلال) وله مؤلفات مخطوطة.

ترجمته في: معجم البابطين ١/ ٦٨٨، ديوان الشَّيخ مُحَمَّد آل حيدر ٢/ ٣٣٤.

(٣) الشَّيخ عبد الحميد بن حسن السنيد، ولد في الناصرية سنة ١٩٠٢م، نشأ عصاميًا لم يتتلمذ على أستاذ وكافح أميته بنفسه، مارس الشعر يافعًا، تولدت ملكته الأدبية ونمت باطلاعه على كتب الأدب والتاريخ ودواوين الشعر مما أهّله أن يعتلي منبر الخطابة. توفي سنة ١٩٧٠م، له ديوان شعر مطبوع بعنوان (ألحان الروح)

ترجمته في: أدب الطف ١٠/ ٢٥٩، ديوان الشَّيخ مُحَمَّد آل حيدر ٢/ ٣٤٤.

(٤) الدكتور جودت بن كاظم بن جواد بن هادي الحسيني القزويني، ولد في بغداد سنة ١٩٥٣م، تخرج في كلية أصول الدين في بغداد ثم حصل على الماجستير من مصر سنة ١٩٨١م والدكتوراه من لندن سنة ١٩٩٧م، وهو أديب ومحقق وشاعر. توفي في لندن في ٧/ ٤/ ٢٠٢٠م ودفن في النجف.

له مؤلفات مطبوعة كثيرة منها: التوبة في الشريعة الإسلامية، أسفار مقاتلة، طروس الإنشاء ـ تحقيق، مقتل أمير المؤمنين عليه السلام ـ تحقيق، تاريخ القزويني، الروض الخميل، وغيرها.

ترجمته في: المنتخب من أعلام الفكر والأدب:٩٤، معجم الشعراء لكامل سلمان الجبوري ١/ ٤٤٦.

وقد خلّفت النَّدوة منجزًا شعريّا ضخمًا. وفتحت أَبوابًا من الشِّعر لطيفة كالمراسلات الشعريَّة فضلًا عن الفنون والأَغراض الأخرى.

وكان السَّيِّد عبد الرَّحيم العَمِيدي الأَبَ الروحيَّ للندوة بحكم سنِّه، فهو أَكبر روادها عمرًا، وأكثرهم تجربة في الحياة، وأَجملهم ظرافةً في الأَدب.

وللعلَّامة السَّيِّد عبد السَّتار الحسنيّ قصيدة قرظ فيها وأَرَّخ لجهدنا في إصدار ديوان الشهيد الشَّيخ مُحَمَّد آل حيدر، وفيها وصف للندوة وشعرائها. إذ وصفها بالرياض الأنف والمربد وعكاظ الشِّعر ثمَّ ذكر السَّيِّد العَمِيدي وأَثنى عليه بأبيات منها قوله:

واعطفْ على (عبد الرَّحيم) فكمْ لهُ
في الشِّعر رائعةً يقالُ لها اخلدي
سهلٌ وممتنــعٌ لــه من طبعِهِ الـ
مسمـــاحِ بَحـــرٌ مدُّهُ لم ينفَدِ
ذاك العَمِـــيدي الذي ورث العلا
من دوحة الشرف الأثيل الأحمدي

أما الشَّيخ آل حيدر فكانت علاقته بالسَّيِّد العَمِيدي علاقة روحية ملؤها الودّ والاحترام. فمنذ حلّ الشَّيخ في الحِلَّة وكيلًا معتمدًا للسيد مُحسِن الحكيم نشأت علاقة حميمة بين الاثنين قوامها الدين والأدب. وكان للرابطة الدينية ثقلها المميّز بينهما، حتى إنّ الشَّيخ آل حيدر كان يرسل السَّيِّد العَمِيدي لإمامة المصلين في عدد من مساجد الحِلَّة لما لمس فيه من قوة الإِيمان والعقيدة. وبما عُرف عنه من عفاف وتقوى وعدالة.

أما رابطة الأدب فهي جليّة بيّنة، ولها في المراسلات الكثيرة بينهما دلائل شاخصة. والاثنان كانا ظريفين، خلّفا لنا من ظرافتهما نتاجًا جميلًا فيه المزحة والفكاهة وفيه الفائدة والمنفعة. ودونتُ ما حصلت عليه في ديوانيهما.

وكان الشَّيخ يصفه بـ(أَبي) وأكدّها عند موت السَّيِّد بقوله وفيه تورية لطيفة[1]:

قيـــلَ لـــي: مـــاتَ أَبوكَ
ولـــقد كـــانَ أَبِـــي
قلـــتُ: إنِّـــي برحيـــمٍ
لـــم أَجـــدْ غـــيرَ أَبـــي

وكانا متلازمين يجمعهما (مسجد ابن نَمَا) و(ندوة القلم الأَربعائية). يستشر أَحدهما الآخر في شؤون الحياة، ويتقاسمانِ همومَ الناس وهمومهما. وكلٌّ منهما ظلٌّ للآخر.

حدثني السَّيِّد مُحَمَّد علي النَّجَّار فقال: (وحصلَ اندماجٌ روحيٌّ ونفسيٌّ بين الشَّيخ مُحَمَّد حيدر وبين السَّيِّد عبد الرَّحيم العَمِيدي، ورأى مواهبَ كامنةً في سلوكِ هذا السَّيِّد، وهو من عائلةٍ دينيَّةٍ محترمةٍ، ولكنَّ السَّيِّد لا يريدُ أَن يظهرَ نفسَهُ ومواهبَهُ، فما كانَ من الشَّيخ مُحَمَّد حَيدر إلَّا أَن يحفزهُ على الاندماج في المجتمع الذي يعيش فيه، وإظهار مواهبه الكامنة، وقدَّمهُ في بعض الأَحيان إِلى المحراب وصلَّى خلفَهُ مع باقي المصلِّينَ، وبعد ذلك أَقنَعَهُ أَن يلتزم بالصَّلاة في مسجد (المحقِّق أَبو القاسم) ويرسل له من المصلِّينَ ويقول لهم: صَلُّوا خلفَ السَّيِّد عبد الرَّحيم العَمِيدي).

ومن مراسلات الشَّيخ إِلى السَّيِّد قوله مهنئًا إياه بإيصال الهاتف إِلى داره:

---

(١) ديوان الشَّيخ مُحَمَّد آل حيدر: ٢/ ١٦٨.

أُهـنئُ نفســـي بـــل جميعَ معارفي

وقومي جميعًا من تليدٍ وطارفِ

أَبا حـــسنٍ إنْ لم نـــــراكَ بنظرةٍ

فقد تـمَّ لقيانا جميعًا بهاتف

استمرت النَّدوةُ بممارسةِ نشاطها الأَدبي قرابة خمسة أَعوام، وبدأت حلقاتُها تأخذُ بالانفراط لأَسبابٍ كثيرةٍ، أَهمها مراقبةُ الأَجهزة الأمنيَّة في النِّظامِ المُباد للتجمعاتِ ولاسيَّما التَّجمعات المنعقدة في المساجدِ والحسينياتِ، ومضايقة روَّادها.

لكنَّ عرى التواصل لم تنقطع، وظلَّ الأَخلَّاءُ على مودَّتهم يتناجونَ بالشِّعر ويتسامرونَ بالمراسلات.

وظهرت ندوة جديدة أقامها ثلّة من أَهل العلمِ والأَدب، وعملت بمشروعها الشِّعري بعيدًا عن الأَضواء فأَنتجتْ أَدبا راقيًا وشعرًا حلّيًّا ناضجًا.... وهي (ندوة الحاج محمود حسَّان مرجان)[1] التي استمرَّتْ في عطائها الإبداعي قرابة ثلاثة عقود، حتَّى مطلع عام ٢٠٠٦م. وقد تحدثنا عنها في كتابنا المطبوع (الحاج محمود حسَّان مرجان ـ حياته وأَدبه). وكان السَّيِّد العَمِيدي من روَّادها غير

(١) الحاج محمود حسَّـــان عبود علي أحمد مرجان، ولد في محلة المهدية سنة ١٣٤٤هـ-١٩٢٦م، تخرج في كلية الحقوق سنة ١٩٥١م. مارس المحاماة ثم تفرغ للعمل التجاري والصناعي، أديب فاضل وكاتب، من وجهاء الحلة والمحسنين فيها، كان محله يضم نخبة من الأدباء والشعراء والمثقفين في ندوة سُـــمّيت باسمه، بلغت آثاره التي مازالت مخطوطة أكثر من خمسين مؤلفا في الفكر والادب والشعر، توفي سنة ١٢/ ٩/ ٢٠١١م.
ترجمته في موسوعة أعلام الحلة: ٢٢٥، كتاب (الحاج محمود حسَّان مرجان ـ حياته وأَدبه).

المنتظمين في الحضور الأسبوعي. لكنه كان يبعث بشعره بين حين وآخر ولم يكن حضوره فاعلًا فيها ولم أَعثر له في تراثها المخطوط إلَّا على أَبيات ثلاثةٍ يبارك فيها افتتاح معمل حلويات (توفي) لصاحبه صاحب النَّدوة الحاج محمود، ويشير فيها إِلى تركه النَّظم، وهذا يدلِّلُ أَنَّ الشاعر العَمِيديّ حقًّا قد ترك نظمَ الشِّعرَ قبل هذا التاريخ، فلم تكنْ قصائدُهُ ومقطعاتُهُ المذيَّلة بتاريخ النِّظم قد سجَّلت تاريخًا بعد عام ١٩٧٩م.

ولقد عزفتُ عن القريض ونظمه
مذ كنتُ في بحر الشعاع غريقا
لكنَّ في (توفي) أجَلْتُ قريحتي
لما فتحتُ إِلى المديح طريقا
(توفي) وما توفي سوى أمنيةٍ
فيها تذوّقتُ الخيال رحيقا

شاعريته:

السَّيِّد العَمِيدي سليل بيت طاهر (تميز بالعلم والأدب والتحلي بآداب الدين والتمسك بأحكامه) [١] وابن مدينة عاقرت الطهر والنقاء فأنجبت المبدعين فأضحت قبلة لأهل العلم والأدب. بها شب السَّيِّد متعلقًا بالمجالس الدينية والأدبية التي كانت تعقد في المساجد والبيوتات الحلية إِبان القرن الماضي، ساعد ذلك في اغناء ثقافته وتوجيه مساره الأدبي نحو الشعر، فشغف به وقرضه

(١) الحِلَّة أصالة وتراث ص١٧٨.

مبكرًا، غير أَني لم أَعثر له على نتاج شعري وثّقه بالسنين طيلة ستة عقود من عمره ﷺ سوى قصيدتين هما (جراد) المؤرخة بسنة ١٩٢٤م وثانية أرخت بسنة ١٩٤٢م بعنوان (جنون) وهذا يعني أن الشاعر لم يكن مهتمًا بتوثيق شعره أو أن يد العبث ضيّعت تراثًا مهمًا للشاعر بعد وفاته. ولولا ما حفظه الشَّيخ مُحَمَّد آل حيدر بين أوراقه لما حصلنا على هذا الإرث الماتع لشعر السَّيِّد العَمِيدي وما جمعناه من هنا وهناك.

لقد وُصف السَّيِّد العَمِيدي بأنه (شاعر عفّ اللسان، عفيف النفس، نقي السريرة، امتاز بروح الدعابة وبساطة التعبير ورقة المعنى) [1] فكان شعره بحق صورة جلّية تعكس واقع عصره. فقد برزت تجربته الحياتية بمقطعات وقصائد تصف جوانب مهمة من الحياة اليومية بعين الناقد الثاقبة التي تكشف بؤرًا فاسدة وعادات ذميمة، وتؤشر على مكامن القبح داخل المجتمع. أي إن الشاعر يستثمر خلاصة تجربته الحياتية، ويقدم النصح والإرشاد بوعي المدرك لما يحيط به من وقائع وأحداث وشخوص.

وقد حفل شعره المدّون هنا بالأغراض الشعرية المختلفة والفنون الشعرية المتنوعة.وهو في كل ذلك شاعر ملتزم، قوي الإِيمان، لين العريكة، نبيل العاطفة، فياض الشعور، مرهف الإحساس، يمزج بين الجد والظرافة بأسلوب سلس. متغلبًا على مناكدة الزمان له، ومستغنيًا عمّا في أيدي الناس من متع الحياة، قريبًا من الله جل جلاله فجاءت سيرته الذاتية لشعره بسيطة بينّة لا تستسيغ المفاهيم

(١) موسوعة أعلام الحِلَّة: ص٨٥.

الفلسفية، المعقدة، فشكلت حضورًا بهيًا ينمُّ عن طبيعة الرجل ومفهومه للحياة التي عاشها.

وفاته:

توفي السَّيِّد العَمِيدي في ٥/ ١٢/ ١٩٨٥م. في الحِلَّة الفيحاء. وحمل جثمانه إلى النجف الأشرف فاقبر بمقبرة دار السلام مجاورًا لجده أمير المؤمنين علي عليه السلام. وأرخ وفاته الشاعر السَّيِّد مُحَمَّد علي النَّجَّار بقوله[1]:

يـــا ســـيدًا أحـــزنـــنا فقـــده
كان عفيف النفس حلو الكلام
لـــه قوافـــي الشعـــر قـد أذعنت
حانـــت لـــه ألفـــاظها بانسجام
لـــم يرتـــضِ الدنـــيا له سكنًا
فنـــال فـــي ســـكناه أعلى مقام
أخبـــرنا الـــتاريخ (فـــي ســـعيه
عـبد الرَّحيم اختار وادي السلام)

٩٠+١٤٥+٧٦+٢٨٩+١٢٠٢+٢١+١٦٢=١٩٨٥م

(١) ديوان التاريخ الشعري للسيد مُحَمَّد علي النَّجَّار، جمعه السَّيِّد حسام الشلاه: ص ٢٢٠.

ورثاه صديقه الأعز الشَّيخ مُحَمَّد آل حيدر بقصيدة رائعة قائلًا:

فقدتُ جناحي بل فقدتُ فؤادي
فقدتُ أخًا في راحتيه مقادي
فـقدتُ صبــورًا كالجبال وقارهُ
فقــدتُرويًاوالكــؤوس صوادي
فقدتُ بقايا المجــد من آل هاشمٍ
فقــدتُ بيــاضًا هــازئًا بسوادِ
فقدتُ فما أغلى من النطق صمتهُ
فقــدتُ يراعًا نابــضًا بمرادِ
فقــدتُ ينابــيعَ القـناعة والإبا
فــقدتُ مــن البستانِ أبلغ شادي
فقــدتُ أديـبا يـستدلُّ حديــثهُ
عــلى لغــة النــاطقـينَ بضادِ
فقــدتُ لــسانًا مـا تلــوث لفظهُ
كــألسنة للحـاقــدينَ حــدادِ
فقــدتُ قمينًا بالأمور ولم يزلْ
عفــيفًا نظـيفًا في فم وأيادي
فقــدتُ فتــى كلُّ الأنامِ هواتهُ
وليــس لــه فيما رأيتُ معادي

فـقدتُ صديقًا قد نسيت أَحبتي

وأهلي وجيراني وكل بلادي

أبا حسـنٍ ـ والعيش كلُّ دروبه

صعابٌ ـ ويكبو في الصعاب جوادي

أعيشك مقصوص الجناح كطائرٍ

وبسـتانه ينـدى بكـلِّ مرادِ

أعيـشك سـرًا غامـضًا وكأنني

أراك وضيـئًا فـي برود حدادِ

مـررت خـيالًا صـامتًا متلفتًا

وفـي صـدرك المحزون قدحُ زنادِ

أبا حسنٍ ـ قد كنتَ سلوة صفوةٍ

إذا نلتـقي في مسجدٍ أو بنادي

بعيدًا ـ وما زلتَ القريب ـ وهكذا

أَخـو عـفةٍ فـي منـطقٍ وسدادِ

تحاشـيتَ ظـل الأغـنياء لأنه

ثقيلٌ عـلى حصـباء كلِّ بلادِ

ترفعتَ عن تلك الأماني رخيصةً

لأنّـك أغـلى فَيْـقَدٍ بـمزادِ

تتكـــرت حتـــى عن يراعٍ ومقْولٍ
وأخلـــيتَ ميـــدانًا لغـــير جيادِ
ألومـــك فـــي بعـــض الأمور لأنني
أراك طـــريَّ العـود غـــير جماد
فيا قيسُ ليلاك الحنونةُ لم تزل
بـــوادٍ من النجـــوى وأنت بوادِ
ظمئتُ إلى لقياك ـ والصحب جمةٌ ـ
وكنت شرابي في الحياةِ وزادي
وهنّأت نفسي أنَّ نفسك ألحقتْ
بعالمـــها الغـــيبيّ ـ لا لنـــفادِ
عبـــرت حيـــاة الهمِّ والغمِّ تاركًا
وراءك أشـــقى مـــن ثمود وعادِ
خلقـتَ رداءً قـــد تآكـل خيطُهُ
وعوفيـــت مـــن جرح بغير ضمادِ
ولاحت أمـــام القـــلب آياتُ ربّه
وكانت حروفًا في غموض مفادِ
وقد كشفت عن ناظريك غمامةٌ
فيومـــك ميـــلاد ليـــوم معادِ

على العهد من ذكراك في كلّ ساعة

علـــى رائـــحٍ من عارفين وغادي

وأنَّـــا على آجالـــنا فـــي طريقنا

جميعًا ـ وهل زرعٌ بغير حصادِ[1]

وأرسل الشاعر السَّيِّد أَحمد حميد القزويني[2] قصيدة إِلى الشَّيخ مُحَمَّد آل حيدر يعزيه بوفاة أخيه وصديقه الجليل السَّيِّد رحيم العَمِيدي قائلًا:

لك فـــي المكـــارم والوفاء أياد

في كـــــل حاضرة عرفتَ ونادي

ولأنْ بكـيت أخًا فني عن هـــذه

الدنيا لأنـــــك بالـــوفاء البادي

لا غـــرو أنْ تبـــكي أخًا بمدامعٍ

حـرّى فـــأنت سليل كلِّ جوادِ

---

(١) ديوان الشيخ مُحَمّد آل حيدر ١/ ٢٣٠-٢٣١.

(٢) السَّيِّد أحمد بن حميد بن أحمد الحسيني القزويني، ولد في طويريج سنة ١٩٢٧م، اهتم بالسياسة فانتمى إِلى حزب الاستقلال سنة ١٩٤٧م ولقب بشاعر حزب الاستقلال، عين سنة ١٩٥٤م مديرًا لبلدية الهندية ثم نقل إِلى بلدية الحِلَّة أواسط السبعينيات حتى تقاعده سنة ١٩٨٢م، توفي سنة ١٩٩٢م.

له مؤلفات مطبوعة منها: جناية السياسة على الأدب، ومن وحي شهر رمضان، والإمام الحسين عليه السلام دراسة وتحليل، والنوادر في الأخبار والأشعار والطرف الأدبية.

ينظر: ترجمته في كتابه النوادر.

أبكيتني لما قرأت من فريدةٍ
ما بين أضلعها حنين حدادِ
تبكي فتى من آل هاشم مُرْتدٍ
بُرْدَ الكرامةِ منحة الأجدادِ
غالتهُ كفُّ الدهر قبل أوان
ليعود بعد الجهد للأخلاءِ
فله النعيمُ بدارةِ الأخرى التي
عدّت بفضل الله للوفادِ
ولكَ البقاءُ مُحَمَّد تُحيي لنا
سُنَنَ الهداية عن بني هادِ

وأَرسل الشَّاعر فرهود مكي علوان[1] (ت٢٠٠٦ م) إِلى الشَّيخ آل حيدر يعزِّيه بوفاة صاحبهم السَّيِّد العَمِيدي منها هذه الأَبيات:

أَهذا رثاءٌ أَو فؤادٌ تصدَّعا
أَم الشِّعرُ في لحنِ الوفاءِ تضَوَّعا

(١) فرهود بن مكي بن علوان الجبوري، ولد في الحِلَّة سنة ١٩١٨م، تعلَّم في الكتاتيب ودرس في المدارس الحكومية، ثمَّ دخل دار المعلمين الابتدائيَّة في بغداد سنة ١٩٤٣م، وأَتمَّ تعليمه في كلية الفقه في النَّجف الأَشرف وحصل على شهادة البكالوريوس سنة ١٩٦٨م، له شعر رصين لم يجمع في ديوان مستقل.
ترجمته في : موسوعة أعلام الحِلَّة: ١٨١.

قضـــيتَ بـــه حقَّ الوفاء لصاحبٍ
وفيٍّ تـــجلَّى فضـــلُهُ يـوم شُيّعا
(رحيمٌ) لـــه رأي كـــنور هداية
وصولةُ عزم تتركُ الصَّعبَ طيّعا
وأَبدعت في صوغ الرثاء محاسنًا
أَلا في سبيلِ المجدِ إذ كنتَ مبدعا
أَبا بـــاقر دُمْ خيـــرَ ذُخرٍ وعدَّةٍ
وأَكرمُ مَنْ آخى وأَصدقُ مَن رعى
وصـــبرًا أَخـــا ودّي فإِنَّكَ مؤمنٌ
وحَسبُكَ في الخَطبِ المُلمِّ تفجُّعا

وخلّف السَّيِّد العَمِيدي أَربع بناتٍ وثلاثة أَولاد هم السَّيِّد مُحَمَّد حسن وهو معلِّم متقاعد، والسَّيِّد فاضل الذي استشهد في الحادث الإجرامي الذي استهدف مسجد ومرقد العلَّامة الشَّيخ مُحَمَّد بن نَمَا الحلِّي في الأَوَّل من شهر رمضان سنة ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م، والسَّيِّد لطيف وهو معلّم توفي في سنٍّ مبكِّرة في حياة والده، وقد خلَّف الأَولاد ذريَّة صالحة.

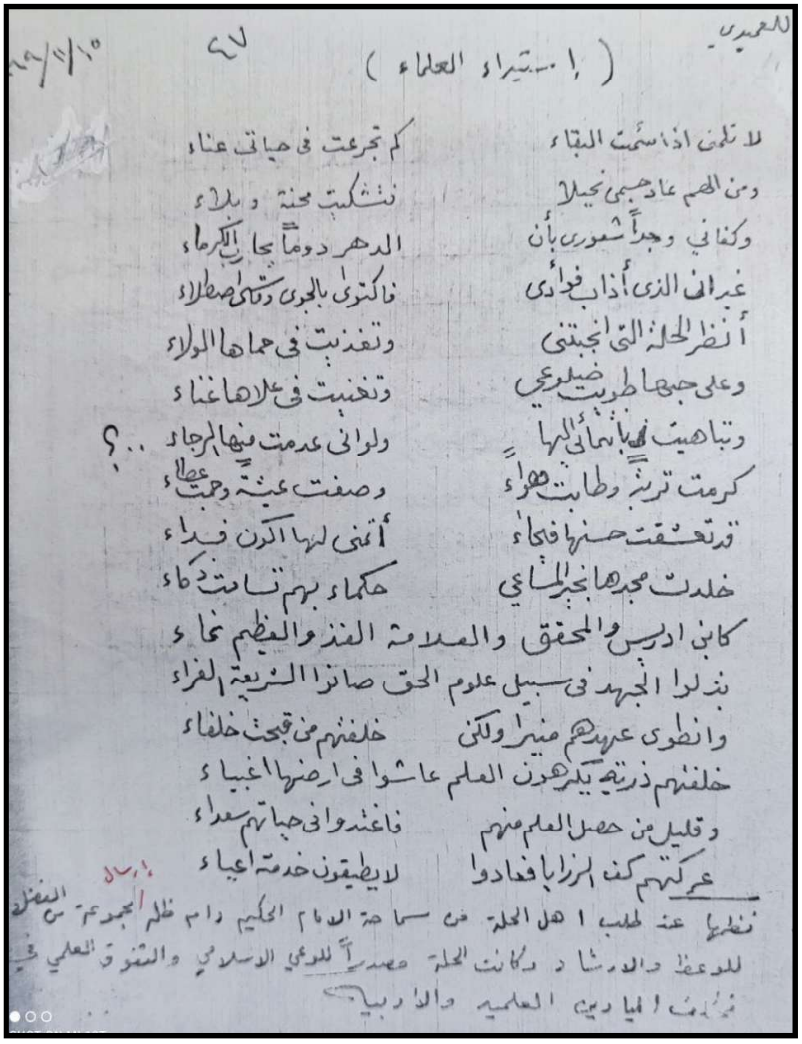

(استيراء العلماء)

لا تلمني اذا سئمت البقاء ... كم تجرعت في حياتي عناء
ومن الهم عاد جسمي نحيلا ... فتشكيت محنة وبلاء
وكفاني وجداً شعوري بأن ... الدهر دوماً يجاري الكرماء
غير اني الذي أذاب فؤادي ... فاكتوى بالجوى وقاسى الصلاء
أنظر الحلة التي انجبتني ... وتغذيت في حماها الولاء
وعلى جنبها طويت ضلوعي ... وتغنيت في علاها غناء
وتباهيت بانتمائي اليها ... ولواني عدمت فيها الرجاء ..؟
كرمت تربة وطابت هواء ... وصفت عينة وحبت عطاء
قد تعشقت حسنها فتكاء ... أتمنى لها الكون فداء
خلدت مجدها بحبر المساعي ... حكماء بهم تسامت ذكاء
كابن ادريس والمحقق والعلامة الفذ والعظيم نجاء
بذلوا الجهد في سبيل علوم الحق صانوا الشريعة الغراء
وانطوى عهدهم منيراً ولكن ... خلفتهم من قبحت خلفاء
خلفتهم ذرية يكرهون العلم عاشوا في ارضها اغبياء
وقليل من حصل العلم منهم ... فاغتدوا في حياتهم سعداء
عركتهم كف الرزايا فعادوا ... لا يطيقون خدمة اعياء

نظراً عن طلب اهل الحلة من سماحة الامام الحكيم دام ظله المجموعة من المفضل للوعظ والارشاد وكانت الحلة مصدراً للوعي الاسلامي والتفوق العلمي في مختلف الميادين العلمية والادبية.

صورة من أوراق الديوان

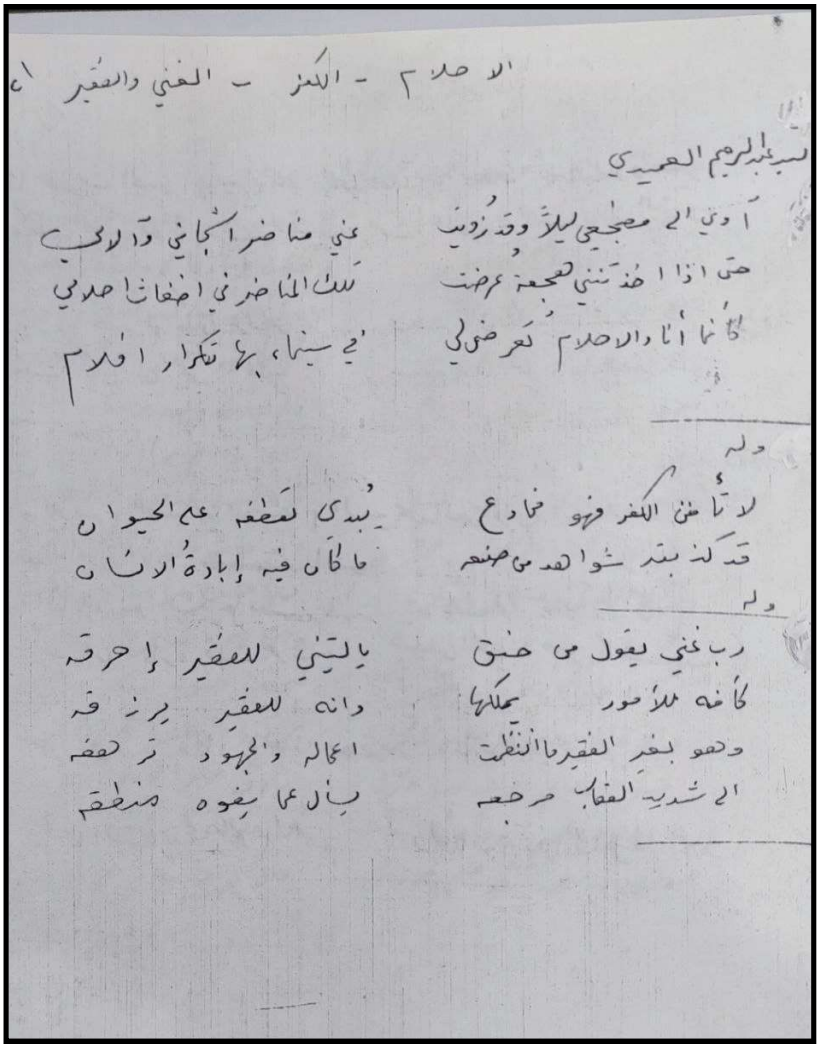

الاحلام - الكفر - الغني والفقير

لسيد عبد الرحيم العميدي

آوي الى مضجعي ليلاً وقد رُدّيت ... عني مناضر اشجاني وآلامي
حتى اذا اخذتني الصجعة عرضت ... تلك المناضر في اضغاث احلامي
كأنما انا والاحلام تعرضني ... في سينما، بل تكرار افلام

ولله

لا تأمنن الكفر وهو خادع ... يبدي لقطعه على الحيوان
قد كان بتدّ شواهد من صنعه ... ما كان فيه إبادة الانسان

ولم

رب غني يقول من حنق ... يالتني للفقير اخرقه
كأنه للأمور يملكها ... وانه للفقير يرزقه
وهو بغير الفقير ما انتظمت ... اعماله والجهود ترتفقه
الى شديد العقاب مرجعه ... يسأل عما يعوه منطقه

صورة من أوراق الديوان

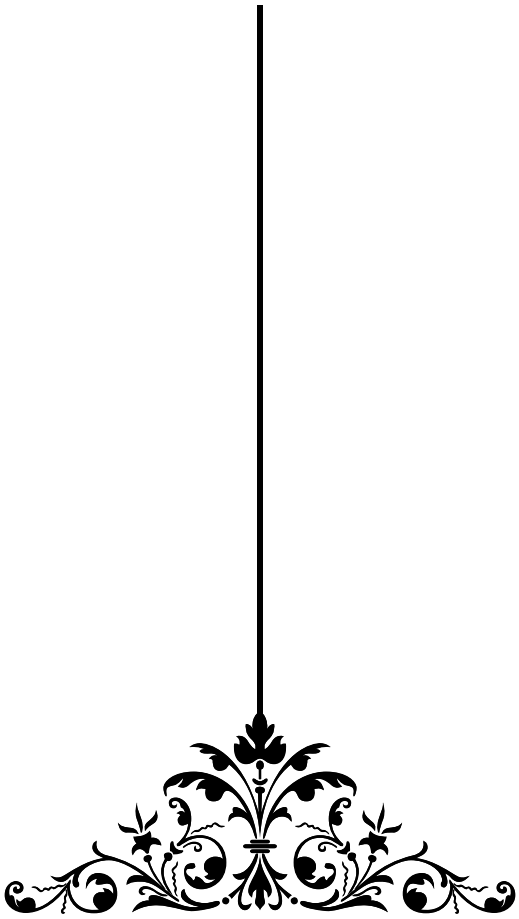

الديوان